

المنظومة الميمية
في
الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي
رحمه الله تعالى

من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا
الضبط يمكنه الدخول على الرابط التالي:
<http://www.al-badr.net/qiroah-al-mimiyah.php>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى
آلَائِهِ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالنَّعَمِ
- ٢- ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الـ
بَرِّ الْمَهْمَنِ مُبْدِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ
- ٣- مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَبَالَ
بَيَانٍ أَنْطَقَهُهُمْ وَالْخَطَّ بِالْقَلَمِ
- ٤- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمَ مَبْدِ
عُوثٍ بِخَيْرِ هُدًى فِي أَفْضَلِ الْأُمَمِ
- ٥- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ لِنَهْجِهِمْ

- ٦- ما لَاحَ نَجْمٌ وما شَمْسٌ الضُّحَى طَلَعَتْ
وَعَدُّ أَنْفَاسٍ ما في الكَوْنِ مِنْ نَسَمِ
- ٧- وَبَعْدُ مَنْ يُرِدِ اللهُ العَظِيمُ بِهِ
خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي دِينِهِ الْقَيِّمِ
- ٨- وَحَثَّ رَبِّي وَحَضَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
تَفَقُّهِ الدِّينِ مَعَ إِنْذَارِ قَوْمِهِمْ
- ٩- وَامْتَنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ عِبَادٍ وَكُلِّ
لِ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ فَادْكُرْ أَكْبَرَ النِّعَمِ
- ١٠- يَكْفِيكَ فِي ذَاكَ أَوَّلَى سُورَةٍ نَزَلَتْ
عَلَى نَبِيِّكَ أَغْنَى سُورَةَ الْقَلَمِ
- ١١- كَذَلِكَ فِي عِدَّةِ الْأَلَاءِ قَدَّمَهُ
ذِكْرًا وَقَدَّمَهُ فِي سُورَةِ النِّعَمِ

- ١٢- وَمَيَّزَ اللَّهُ حَتَّى فِي الْجَوَارِحِ مَا
مِنْهَا يُعَلَّمُ عَنْ بَاغٍ وَمُغْتَشِمٍ
- ١٣- وَذَمَّ رَبِّي تَعَالَى الْجَاهِلِينَ بِهِ
أَشَدَّ ذَمٍّ فَهُمْ أَذْنَى مِنْ الْبَهَمِ
- ١٤- وَلَيْسَ غِبْطَةٌ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُمَا الْإِ
حْسَانُ فِي الْمَالِ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَكَمِ
- ١٥- وَمِنْ صِفَاتِ أُولِي الْإِيمَانِ نَهْمَتُهُمْ
فِي الْعِلْمِ حَتَّى اللَّقَى أَغِطَ بِذِي النَّهْمِ
- ١٦- الْعِلْمُ أَعْلَى وَأَحْلَى مَا لَهُ اسْتَمَعْتُ
أُذُنٌ وَأَعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
- ١٧- الْعِلْمُ غَايَتُهُ الْقُصْوَى وَرُتْبَتُهُ الْإِ
عْلَاءُ فَاسْعَوْا إِلَيْهِ يَا أُولِي الْأَهْمَمِ

- ١٨- الْعِلْمُ أَشْرَفُ مَطْلُوبٍ وَطَالِبُهُ
لِلَّهِ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
- ١٩- الْعِلْمُ نَوْرٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ
أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْجُهَّالُ فِي الظُّلُمِ
- ٢٠- الْعِلْمُ أَعْلَى حَيَاةٍ لِلْعِبَادِ كَمَا
أَهْلُ الْجَهَالَةِ أَمْوَاتٌ بِجَهْلِهِمْ
- ٢١- لَا سَمْعَ لَا عَقْلَ بَلْ لَا يُبْصِرُونَ وَفِي السَّ-
عِيرِ مُعْتَرِفٌ كُلُّ بَذَنِيهِمْ
- ٢٢- فَالْجَهْلُ أَضْلُ ضَلَالِ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
وَأَضْلُ شِقْوَتِهِمْ طُرًّا وَظُلْمِهِمْ
- ٢٣- وَالْعِلْمُ أَضْلُ هُدَاهُمْ مَعَ سَعَادَتِهِمْ
فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ذَوُو الْحَكَمِ

- ٢٤- والخوف بالجهل والحزن الطويل به
وعن أولي العلم منفيان فاعتصم
- ٢٥- العلم والله ميراث النبوة لا
ميراث يشبهه طوبى لمقتسم
- ٢٦- لأنه إرث حق دائم أبدا
وما سواه إلى الإفناء والعدم
- ٢٧- ومنه إرث سليمان النبوة والـ
فضل المبين فما أولاه بالنعم
- ٢٨- كذا دعا زكريا ربّه بولي
آل خوف الموالى من ورائهم
- ٢٩- العلم ميزان شرع الله حيث به
قوامه وبدون العلم لم يقم

- ٣٠- وَكُلَّمَا ذُكِرَ السُّلْطَانُ فِي حُجَجٍ
فَالْعِلْمُ لَا سُلْطَةَ الْأَيْدِي لِمُحْتَكِمٍ
- ٣١- فَسُلْطَةُ الْيَدِ بِالْأَبْدَانِ قَاصِرَةٌ
تَكُونُ بِالْعَدْلِ أَوْ بِالظُّلْمِ وَالْغَشَمِ
- ٣٢- وَسُلْطَةُ الْعِلْمِ تَنْقَادُ الْقُلُوبَ هَا
إِلَى الْهُدَى وَإِلَى مَرَضَاةِ رَبِّهِمْ
- ٣٣- وَيَذْهَبُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْـ
عِلْمُ الَّذِي فِيهِ مَنَجَاةٌ لِمُعْتَصِمٍ
- ٣٤- الْعِلْمُ يَا صَاحِبِ يَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ
أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِنْ لَمَمٍ
- ٣٥- كَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ الْحَيَاتُ فِي لُجْجِ
مِنَ الْبَحَارِ لَهُ فِي الضُّوْءِ وَالظُّلَمِ

- ٣٦- وخارج في طلاب العلم محتسباً
مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيُّ كَمِي
- ٣٧- وَإِنَّ أَجْنَحَةَ الْأَمَلِكِ تَبْسُطُهَا
لِطَالِبِيهِ رَضَى مِنْهُمْ بِصُنْعِهِمِ
- ٣٨- وَالسَّالِكُونَ طَرِيقَ الْعِلْمِ يَسْلُكُهُمْ
إِلَى الْجَنَانِ طَرِيقًا بَارِئُ النَّسَمِ
- ٣٩- وَالسَّامِعُ الْعِلْمَ وَالْوَاعِي لِيَحْفَظَهُ
مُؤَدِّيًّا نَاشِرًا إِيَّاهُ فِي الْأُمَمِ
- ٤٠- فَيَا نَضَارَتَهُ إِذْ كَانَ مُتَّصِفًا
بِذَا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ
- ٤١- كَفَاكَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رَفَعُوا
مِنْ أَجْلِهِ دَرَجَاتٍ فَوْقَ غَيْرِهِمِ

- ٤٢- وَكَانَ فَضْلُ أَبِيْنَا فِي الْقَدِيمِ عَلَى الْـ
أَمْلَآكِ بِالْعِلْمِ مِنْ تَعْلِيمِ رَبِّهِمْ
٤٣- كَذَآكَ يَوْسُفُ لَمْ تَظْهَرْ فَضِيلَتُهُ
لِلْعَالَمِينَ بَغَيْرِ الْعِلْمِ وَالْحَكَمِ
٤٤- وَمَا أَتْبَاعُ كُلِّمِ اللَّهِ لِلْخَضِرِ الْـ
مَعْرُوفِ إِلَّا لِعِلْمٍ عَنْهُ مُنَبِّهِمْ
٤٥- مَعَ فَضْلِهِ بِرِسَالَاتِ الْإِلَهِ لَهُ
وَمَوْعِدٍ وَسَمَاعٍ مِنْهُ لِلْكَلِمِ
٤٦- وَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى بِالْعِلْمِ حَامِلَهُ
أَعْظَمَ بِذَلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قَدَمِ
٤٧- كَفَاهُمْ أَنْ عَدُوا لِلْوَخِي أَوْعِيَةً
وَأَضَحَّتِ الْآيُ مِنْهُ فِي صُدُورِهِمْ

- ٤٨- وَأَنْ عَدُواْ وَكَلَاءَ فِي الْقِيَامِ بِهِ
قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَعْلِيًّا لِّغَيْرِهِمْ
- ٤٩- وَخَصَّهُمْ رَبُّنَا قَضْرًا بِخَشْيَتِهِ
وَعَقْلٍ أَمْثَالِهِ فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ
- ٥٠- وَمَعَ شَهَادَتِهِ جَاءَتْ شَهَادَتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَجَابُوا وَأَهْلُ الْجَهْلِ فِي صَمَمِ
- ٥١- وَيَشْهَدُونَ عَلَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ بِالْـ
مَوْلى إِذَا اجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ
- ٥٢- وَالْعَالِمُونَ عَلَى الْعِبَادِ فَضْلُهُمْ
كَالْبَدْرِ فَضْلًا عَلَى الدُّرِّيِّ فَاعْتَنِمْ
- ٥٣- وَعَالِمٌ مِّنْ أَوْلِي التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَى الْـ
شَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عِبَادٍ بِجَمْعِهِمْ

٥٤- وَمَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرٌ وَالْعَدَدُ أَيْسَرُ مِنْ
حَبْرِ يَمُوتُ مُصَابٌ وَاسِعُ الْأَلَمِ

٥٥- كَمَا مَنَافِعُهُ فِي الْعَالَمِ اتَّسَعَتْ
وَلِلشَّيَاطِينِ أَفْرَاحٌ بِمَوْتِهِمْ

٥٦- تَاللَّهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرَحُوا
لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ حَتْفِهِمْ

٥٧- هُمُ الرُّجُومُ بِحَقِّ كُلِّ مُسْتَرِقٍ
سَمْعًا كَشَّهَبِ السَّمَاءِ أَكْظَمَ بِشُهِبِهِمْ

٥٨- لَا تَهَيَّا لِكَلَا الْجَنَسَيْنِ صَائِبَةً
شَيْطَانِ إِنْسٍ وَجِنٍّ دُونَ بَعْضِهِمْ

٥٩- هُمْ الْهُدَاةُ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَهْلُ
لُ الْجَهْلِ عَنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمْ

٦٠- وَفَضَّلُهُمْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَفِي الْ
حَدِيثِ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عَالَمٍ

نبذة في وصية طالب العلم

- ٦١- يا طالبَ العلم لا تَبْغِي به بَدَلًا
فَقَدْ ظَفِرَتْ وَرَبَّ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ
- ٦٢- وَقَدَّسَ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ
فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابِ فَالْتَزِمِ
- ٦٣- واجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْتِنَاءَ لَهُ
لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْمِ
- ٦٤- وَالنُّصْحَ فَاَبْدُلْهُ لِلطُّلَابِ مُحْتَسِبًا
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْأُسْتَاذَ فَاحْتَرِمِ
- ٦٥- وَمَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَطْلُبُهُ
وَفِيهِمْ احْفَظْ وَصَايَا الْمُصْطَفَى بِهِمْ

- ٦٦- وَالنِّيَّةَ اجْعَلْ لَوَجْهِ اللَّهِ خَالِصَةً
إِنَّ الْبِنَاءَ بِدُونِ الْأَصْلِ لَمْ يَكُنْ
٦٧- وَمَنْ يَكُنْ لِيَقُولِ النَّاسُ يَطْلُبُهُ
أَخْسِرَ بِصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ
٦٨- وَمَنْ بِهِ يَتَغَيُّ الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حَظٍّ وَلَا قَسَمِ
٦٩- كَفَى بِ(مَنْ كَانَ) فِي سُورَى وَهُودٍ وَفِي الْ
إِسْرَاءِ مَوْعِظَةً لِلْحَاذِقِ الْفَهِيمِ
٧٠- إِيَّاكَ وَاحْذَرْ مُمَارَاةَ السَّفِيهِ بِهِ
كَذَا مُبَاهَاةِ أَهْلِ الْعِلْمِ لَا تَرُمِ
٧١- فَإِنَّ أَبْغَضَ كُلِّ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
إِلَى الْإِلَهِ أَلَدُ النَّاسِ فِي الْخِصَمِ

- ٧٢- والعُجْبَ فَاخْذَرُهُ إِنَّ الْعُجْبَ مُجْتَرِفٌ
أَعْمَالُ صَاحِبِهِ فِي سَبِيلِهِ الْعَرِمِ
- ٧٣- وَبِالْمُهْمِّ الْمُهْمِّ ابْدَأْ لِتُنْذِرَ كُهُ
وَقَدَّمَ النَّصَّ وَالْأَرَاءَ فَاتَّهِمِ
- ٧٤- قَدَّمَ وَجُوبًا عُلُومَ الدِّينِ إِنَّ بِهَا
يَبِينُ نَهْجُ الْهُدَى مِنْ مُوَجِبِ النَّقَمِ
- ٧٥- وَكُلُّ كَسْرٍ الْفَتَى فَالدِّينُ جَابِرُهُ
وَالْكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَمِ
- ٧٦- دَغَ عَنْكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُنْتَحِلًا
وَبِالْعَيْتِ تَمَسَّكَ قَطُّ وَاعْتَصِمِ
- ٧٧- مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَثَرُ
يَجْلُو بِنُورِ هُدَاهُ كُلُّ مُنْبَهَمِ

- ٧٨- مَا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا
مِنْهُ اسْتُمِدَّ إِلَّا طُوبَى لِمُغْتَنِمِ
- ٧٩- وَالْكُتْمَ لِلْعِلْمِ فَاحْذَرِ إِنَّ كَاتِمَهُ
فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ
- ٨٠- وَمِنْ عُقُوبَتِهِ أَنْ فِي الْمَعَادِ لَهُ
مِنَ الْجَحِيمِ لَجَأٌ لَيْسَ كَاللُّجْمِ
- ٨١- وَصَائِنُ الْعِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ
مَاذَا يَكْتُمَانِ بَلْ صَوْنٌ فَلَا تُلْمِ
- ٨٢- وَإِنَّمَا الْكُتْمُ مَنَعُ الْعِلْمِ طَالِبُهُ
مِنْ مُسْتَحِقِّ لَهُ فَافْهَمْ وَلَا تَهْمِ
- ٨٣- وَأَتَّبِعِ الْعِلْمَ بِالْأَعْمَالِ وَاذْغُ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالتَّبَيُّانِ وَالْحَكَمِ

٨٤- واضْبِرْ عَلَى لَاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَذَى
فِيهِ وَفِي الرُّسُلِ ذِكْرَى فَاقْتَدِهِ بِهِمِ

٨٥- لَوَاحِدٌ بِكَ يَهْدِيهِ الْإِلَهُ لَذَا
خَيْرٌ غَدًا لَكَ مِنْ مُحَرٍّ مِنَ النَّعَمِ

٨٦- واسْلُكْ سَوَاءَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا
تَعْدِلْ وَقُلْ رَبِّي الرَّحْمَنُ واسْتَقِمِ

الوصية بكتاب الله عز وجل

- ٨٧- وَبِالتَّذَبُّرِ وَالتَّرْتِيلِ فَاتْلُ كِتَابَ
 بَ اللَّهِ لَا سِيَّيَا فِي حِنْدِسِ الظُّلُمِ
 ٨٨- حَكِّمْ بَرَاهِينَهُ وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ
 حِلًّا وَحَظْرًا وَمَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ
 ٨٩- وَاطْلُبْ مَعَانِيَهُ بِالنَّقْلِ الصَّرِيحِ وَلَا
 تَخْضُ بِرَأْيِكَ وَاحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
 ٩٠- فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النُّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ
 وَكِلَإِلَى اللَّهِ مَعْنَى كُلِّ مُنْبَغِمِ
 ٩١- ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفِّرْ فَاحْذَرْنَهُ وَلَا
 يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوَامٌ بِزَيِّغِهِمِ

٩٢- وعن مناهيه كن يا صاح مُنزَجِرًا
والأمر منه بلا ترددٍ فالتزم

٩٣- وما تشابه فوض للإله ولا
تخص فحوضك فيه موجب النقم

٩٤- ولا تطع قول ذي زيغ يزخرفه
من كل مبتدع في الدين متهم

٩٥- حيران ضل عن الحق المبين فلا
ينفك منحرفاً معوج لم يقم

٩٦- هو الكتاب الذي من قام يقرؤه
كأنها خاطب الرحمن بالكلم

٩٧- هو الصراط هو الحبل المتين هو الـ
ميزان والعروة الوثقى المعتصم

- ٩٨- هُوَ الْبَيَانُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ التَّ
تَفْصِيلُ فَاقْنَعْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبِهِم
- ٩٩- هُوَ الْبَصَائِرُ وَالذِّكْرُ لِدَكْرِ
هُوَ الْمَوَاعِظُ وَالْبُشْرَى لَغَيْرِ عَمِي
- ١٠٠- هُوَ الْمُنْزَلُ نُورًا بَيِّنًا وَهُدًى
وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ سَقَمٍ
- ١٠١- لَكِنَّهُ لِأُولِي الْإِيمَانِ إِذْ عَمِلُوا
بِمَا آتَى فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ حِكْمٍ
- ١٠٢- أَمَّا عَلَى مَنْ تَوَلَّى عَنْهُ فَهُوَ عَمَى
لِكَوْنِهِ عَنْ هُدَاهُ الْمُسْتَنِيرِ عَمِي
- ١٠٣- فَمَنْ يُقِمُّهُ يَكُنْ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُ
خَيْرَ الْإِمَامِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالنَّعَمِ

- ١٠٤- كما يَسُوقُ أولي الإِعْراضِ عَنْهُ إِلَى
 دَارِ الْمَقَامِيعِ وَالْأَنْكَالِ وَالْأَلَمِ
- ١٠٥- وَقَدْ أَتَى النَّصْرُ فِي الطُّولَيْنِ أَتَهُمَا
 ظِلًّا لِيَتَالِيَهُمَا فِي مَوْقِفِ الْغُفَمِ
- ١٠٦- وَأَنَّهُ فِي غَدٍ يَأْتِي لِصَاحِبِهِ
 مُبَشَّرًا وَحَاجِبًا عَنْهُ إِنْ يُقَمِّمِ
- ١٠٧- وَالْمَلِكُ وَالْخُلْدُ يُعْطِيهِ وَيُلْبِسُهُ
 تَاجَ الْوَقَارِ إِلَهُ الْحَقِّ ذُو الْكَرَمِ
- ١٠٨- يُقَالُ اقْرَأْ وَرَتِّلْ وَارْقَ فِي غُرْفِ الدِّ
 جَنَاتِ كَيْ تَنْتَهِيَ لِلْمَنْزِلِ النَّعَمِ
- ١٠٩- وَحُلَّتَانِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ كُسِبَتِ
 لِوَالِدَيْهِ هَا الْأَكْوَانُ لَمْ تَقْمِ

- ١١٠- قَالَا بِمَاذَا كُسِينَاهَا فَقِيلَ بِمَا
أَقْرَأْتُمَا ابْنَكُمَا فَاشْكُرْ لِذِي النِّعَمِ
- ١١١- كَفَى وَحَسْبُكَ الْقُرْآنُ مُعْجِزَةً
دَامَتْ لَدَيْنَا دَوَامًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ
- ١١٢- لَمْ يَعْتَرَهُ قَطُّ تَبْدِيلٌ وَلَا غَيْرٌ
وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرْدَادِ عَنْ سَأَمٍ
- ١١٣- مُهَيِّمِنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ
مُصَدِّقًا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ فِي الْقَدَمِ
- ١١٤- فِيهِ التَّفَاصِيلُ لِلْأَحْكَامِ مَعَ نَبَأٍ
عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ مَاضٍ مِنَ الْأُمَمِ
- ١١٥- فَانْظُرْ قَوَارِعَ آيَاتِ الْمَعَادِ بِهِ
وَانْظُرْ لِمَا قَصَّ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمٍ

- ١١٦- وأنظر به شرح أحكام الشريعة هل
ترى بها من عوبص غير مُنْقَصِمِ
- ١١٧- أم من صلاح ولم يهد الأنام له
أم باب هلك ولم يزجر ولم يلم
- ١١٨- أم كان يُغني نقيراً عن هدايته
جميع ما عند أهل الأرض من نظم
- ١١٩- أخبره عظة أمثاله عبر
وكله عجب سحقا لذي صمم
- ١٢٠- لم تلبث الجن إذ أضغت لتسمعه
أن بادروا نذراً منهم لقومهم
- ١٢١- الله أكبر ما قد حاز من عبر
ومن بيان وإعجاز ومن حكم

- ١٢٢- وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِذْ أَعْيَتْ بِلَاغَتُهُ
وَحُسْنُ تَرْكِيبِهِ لِلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
- ١٢٣- كَمْ مُلْحِدٍ رَامَ أَنْ يُبْدِيَ مُعَارَضَةً
فَعَادَ بِالذُّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالرَّغَمِ
- ١٢٤- هَيْهَاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدُوا
وَمَا تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاؤُوا بِذُلِّهِمْ
- ١٢٥- خَابَتْ أُمَانِيَّتُهُمْ شَاهَتْ وَجُوهُهُمْ
زَاغَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ هَدْيِهِ الْقِيَمِ
- ١٢٦- كَمْ قَدْ تَحَدَّى قَرِيشًا فِي الْقَدِيمِ وَهُمْ
أَهْلُ الْبِلَاغَةِ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ١٢٧- بِمِثْلِهِ وَبِعَشْرُ ثَمٍّ وَاحِدَةٍ
فَلَمْ يَرَوْهُ إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يُرَمِ

- ١٢٨- الجنُّ والإنسُ لم يأتوا لَوِ اجتمعوا
بِمِثْلِهِ وَلَوِ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمْ
- ١٢٩- أَنَّى وَكَيْفَ وَرَبُّ الْعَرْشِ قَائِلُهُ
سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ وَسَمِي
- ١٣٠- مَا كَانَ خَلْقًا وَلَا فَيْضًا تَصَوَّرُهُ
نَبِّئْنَا لَا وَلَا تَعْبِيرْ ذِي نَسَمِ
- ١٣١- بَلْ قَالَهُ رَبُّنَا قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ
وَحَيًّا عَلَى قَلْبِهِ الْمُسْتَقِظُ الْفَهْمِ
- ١٣٢- وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمَلُكَ شَاهِدَةٌ
وَالرُّسُلُ مَعَ مُؤْمِنِي الْعُرَبَانِ وَالْعَجَمِ

الوصية بالسنة

١٣٣- اِزُو الْحَدِيثَ وَلَا زِمِ أَهْلَهُ فَهُمْ النَّـ
نَاجُونَ نَصًّا صَرِيحًا لِلرَّسُولِ نُمِّي

١٣٤- سَامِتْ مَنَابِرَهُمْ وَاحْمِلْ مُحَابِرَهُمْ
وَالزَّمْ أَكَابِرَهُمْ فِي كُلِّ مُزْدَحَمٍ
١٣٥- اسْلُكْ مَنَارَهُمْوَالزَّمْ شِعَارَهُمْ
وَاحْطُطْ رِحَالَكَ إِنْ تَنْزِلُ بِسُوحِهِمْ

١٣٦- هُمُ الْعُدُولُ لِحِمْلِ الْعِلْمِ كَيْفَ وَهُمْ
أُولُو الْمَكَارِمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ

١٣٧- هُمُ الْأَفْضَلُ حَازُوا خَيْرَ مَنَقَبَةٍ
هُمْ الْأَلَى بِهِمُ الدِّينُ الْحَنِيفُ هُمِي

- ١٣٨- هُمُ الْجَهَابِذَةُ الْأَعْلَامُ تَعْرِفُهُمْ
 بَيْنَ الْأَنْبَاءِ بِسَيَاهِهِمْ وَوَسْمِهِمْ
- ١٣٩- هُمُ نَاصِرُوا الدِّينَ وَالْحَامُونَ حَوَازَتَهُ
 مِنَ الْعَدُوِّ بِجَيْشٍ غَيْرِ مُنْهَزِمٍ
- ١٤٠- هُمُ الْبُدُورُ وَلَكِنْ لَا أَقُولَ لَهُمْ
 بَلِ الشُّمُوسُ وَقَدْ فَاقُوا بِنُورِهِمْ
- ١٤١- لَمْ يَبْقَ لِلشَّمْسِ مِنْ نُورٍ إِذَا أَفَلَتْ
 وَنُورُهُمْ مُشْرِقٌ مِنْ بَعْدِ رَمْسِهِمْ
- ١٤٢- لَهُمْ مَقَامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
 مِنَ الْعِبَادِ سِوَى السَّاعِي كَسَعِيهِمْ
- ١٤٣- أَبْلِغْ بِحُبَّتِهِمْ أَرْجَحْ بِكَفَّتِهِمْ
 فِي الْفَضْلِ إِنْ قَسَّتَهُمْ وَزَنَا بِغَيْرِهِمْ

- ١٤٤- كَفَاهُمُو شَرَفًا أَنْ أَصْبَحُوا خَلَفًا
لَسَيِّدِ الْخُنَفَا فِي دِينِهِ الْقَيِّمِ
- ١٤٥- يُخَيِّونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ
أُولَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
- ١٤٦- يَرُودُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ الشَّرِيعَةِ لَا
يَأْلُونَ حِفْظًا لَهَا بِالصَّدْرِ وَالْقَلَمِ
- ١٤٧- يَنْفُونَ عَنْهَا انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحْـ
رِيفَ الْغُلَاةِ وَتَأْوِيلَ الْغَوِيِّ اللَّئِيمِ
- ١٤٨- أَدَّوْا مَقَالَتَهُ نُصْحًا لِأَمَّتِهِ
صَانُوا رِوَايَتَهَا عَنْ كُلِّ مُتَّهِمِ
- ١٤٩- لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِنْ مَالٍ وَلَا حَوْلٍ
وَلَا ابْتِيَاعٍ وَلَا حَرْثٍ وَلَا نَعَمِ

- ١٥٠- هَذَا هُوَ الْمَجْدُ لَا مُلْكٌ وَلَا نَسَبٌ
كَأَلَّا وَلَا الْجَمْعُ لِلْأَمْوَالِ وَالْخَدَمِ
- ١٥١- فَكُلُّ مَجْدٍ وَضِيعٌ عِنْدَ مَجْدِهِمُو
وَكُلُّ مُلْكٍ فَخْدَامٌ لِلْمُلْكِهِمِ
- ١٥٢- وَالْأَمْنُ وَالنُّورُ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْبُشْرَى لِحُزْبِهِمِ
- ١٥٣- فَإِنْ أَرَدْتَ رُقِيًّا نَحْوَ رُتَبَتِهِمْ
وَرُمْتَ مَجْدًا رَفِيعًا مِثْلَ مَجْدِهِمْ
- ١٥٤- فَاعْمِدْ إِلَى سُلَّمِ التَّقْوَى الَّذِي نَصَبُوا
وَاضْعِدْ بِعَزْمٍ وَجَدٍّ مِثْلَ جَدِّهِمْ
- ١٥٥- وَاعْكُفْ عَلَى السُّنَنِ الْمَثَلِيِّ كَمَا عَكُفُوا
حِفْظًا مَعَ الْكَشْفِ عَنْ تَفْسِيرِهَا وَدُمِ

- ١٥٦- واقرأ كتاباً يُفِيدُ الاصطلاحَ بِهِ
تَدْرِي الصَّحِيحَ مِنَ الْمُوصُوفِ بِالسَّقَمِ
- ١٥٧- فَهِيَ الْمَحَجَّةُ فَاسْلُكْ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ
وَهِيَ الْخَنِيفِيَّةُ السَّمْحَاءُ فَاغْتَصِمِ
- ١٥٨- وَخِيٍّ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ
فِي سُورَةِ النَّجْمِ فَاحْفَظْهُ وَلَا تَهْمِ
- ١٥٩- خَيْرُ الْكَلَامِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بَدَأَ
مِنْ خَيْرِ قُلُوبٍ بِهِ قَدْ فَاهَ خَيْرٌ فَمِ
- ١٦٠- وَهِيَ الْبَيَانُ لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ فَبَالَ
إِعْرَاضٍ عَنْ حُكْمِهَا كُنْ غَيْرَ مُتَّسِمِ
- ١٦١- حَكِّمْ نَبِيَّكَ وَانْقَدْ وَارْضَ سُنَّتَهُ
مَعَ الْيَقِينِ وَحَوْلِ الشَّكِّ لَا تَحْمِ

١٦٢- واعْضُضْ عَلَيْهَا وَجَانِبُ كُلِّ مُحَدَّثَةٍ
وَقُلْ لِيْذِيْ بِدْعَةٍ يَدْعُوكَ لَا نَعَمِ

١٦٣- فَمَا لِيْذِيْ رَيْبَةٍ فِيْ نَفْسِهِ حَرَجٌ
مِّمَّا قَضَى قَطُّ فِي الْإِيْمَانِ مِنْ قَسَمِ

١٦٤- (فَلَا وَرَبِّكَ) أَقْوَى زَاجِرًا لِأُولَى الْـ
أَلْبَابِ وَالْمُلْحِدُ الزَّنْدِيقُ فِي صَمَمِ

في الفرائض والآلة والتحذير من
العلوم المبتدعة

١٦٥- وبالفرائض نصف العلم فأغن كما
أوصى الإله وخير الرسل كلهم

١٦٦- من فضيلها أن تولى الله قسمتها
ولم يكلها إلى عرب ولا عجم

١٦٧- (يوصيكم الله) أي بعدها اتصلت
وفي الكلالة أخرى فاذن واغتنم

١٦٨- وخذ إذا شئت ما قد تستعين به
من آلة تلّفها حلالاً لمنهم

١٦٩- كالنحو والصرف والتجويد مع لغة
يُدري بها حل ما يخفى من الكلم

- ١٧٠- واحذَرِ قَوَانِينَ أَرْبَابِ الْكَلَامِ فَمَا
بِهَا مِنَ الْعِلْمِ غَيْرُ الشَّكِّ وَالثُّهْمِ
- ١٧١- قَامُوسُ فَلَسَفَةٍ مِفْتَاحُ زُنْدَقَةٍ
كَمْ مِنْ مُلِمٍّ بِهِ قَدْ بَاءَ بِالنَّدَمِ
- ١٧٢- رَأْمُوا بِهَا عَزَلَ حُكْمِ اللَّهِ وَافْتَرَحُوا
لِلْحَقِّ رَدًّا وَإِنْفَادًا لِحُكْمِهِمْ
- ١٧٣- يُرُوكَ أَنْ تَزْنَ الْوَحْيَيْنِ مُجْتَرِّئًا
عَلَيْهِمَا بِعُقُولِ الْمُغْفَلِ الْعَجَمِ
- ١٧٤- وَأَنْ تُحَكِّمَهَا فِي كُلِّ مُشْتَجَرٍ
إِذْ لَيْسَ فِي الْوَحْيِ مِنْ حُكْمٍ لِحُكْمِ
- ١٧٥- أَمَّا الْكِتَابُ فَحَرِّفْ عَنْ مَوَاضِعِهِ
إِذْ لَيْسَ يُعْجِزُكَ التَّخْرِيفُ لِلْكَلِمِ

- ١٧٦- كذا الأحاديثُ آحادٌ وليس بها
بُرْهانٌ حقٌّ ولا فضلٌ لِمُختَصِمِ
- ١٧٧- وَقَدْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا نَصَرَ مَا خَذَلُوا
وَكَسَرَ مَا نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلَى رَغَمِ
- ١٧٨- كَذَا الْكَهَانَةُ وَالتَّنَجِيمُ إِنَّهُمَا
كُفْرَانٍ قَدْ عَبَّثَا بِالنَّاسِ مِنْ قَدَمِ
- ١٧٩- إِسْنَادُهَا حِزْبُ إبْلِيسَ اللَّعِينِ كَمَا
مُتَوُّهَا أَكْذَبُ الْمَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ
- ١٨٠- مَا لِلتُّرَابِ وَمَا لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ
مَا لِلتَّصَرُّفِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ عَدَمِ
- ١٨١- لَوْ كَانَتِ الْجِنَّ تَدْرِي الْغَيْبَ مَا لَبِثَتْ
دَهْرًا تُعَالِجُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَلَمِ

١٨٢- أَمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِّلسَّمَاءِ وَ(رُجُومُ
مَّا لِلشَّيَاطِينِ) طَرْدًا لَّاسْتِئْثَاعِهِمْ

١٨٣- كَمَا بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لِوَجْهَتِهِ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ السَّيْرُ فِي الظُّلُمِ

١٨٤- وَالنَّيِّرَانِ بِحُسْبَانٍ وَذَلِكَ تَقْدِيرُ
يَدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْمُسْنِعِ النِّعَمِ

١٨٥- فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَفَا
مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهُوَ الْكَذُوبُ سَمِ

١٨٦- كَالْمُقْتَفِينَ لِعِبَادِ الْهِيَائِ كُلِّ فِي
عَزْوِ التَّصَرُّفِ وَالتَّأْيِيرِ لِلنُّجُومِ

١٨٧- وَالكَاتِبِينَ نِظَامًا فِي عِبَادَتِهَا
عَقْدًا وَكَيْفًا وَتَوْفِيقًا لِنُسُكِهِمْ

- ١٨٨- فَذَا سُعُودٌ وَذَا نَحْسٌ وَطَلَسْمُهُ
كَذَا وَنَاسِبُهُ ذَا كَمْ بِخَرْصِهِمْ
- ١٨٩- وَاحْذَرْ مَجَلَّاتِ سُوءٍ فِي الْمَلَأِ نُشِرَتْ
تَدْعُو جِهَارًا إِلَى نَشْرِ الْبَلَاءِ بِهِمْ
- ١٩٠- تَدْعُو لِنَبْدِ الْهَدَى وَالَّذِينَ أَجْمَعِهِ
وَالْعِلْمِ بَلْ كُلُّ عَقْلٍ كَامِلٍ سَلِمَ
- ١٩١- وَلِلرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرِفِهَا
وَالرَّتْعِ كَالْحَيَوَانِ السَّائِمِ الْبِهِمْ
- ١٩٢- وَلِلتَّهْتُّكِ جَهْرًا وَالْخَلَاعَةِ مَعِ
نَبْذِ الْمُرُوءَةِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
- ١٩٣- وَالْاعْتِمَادِ عَلَى الْأَسْبَابِ مُطْلَقِهَا
دُونَ الْمُسَبِّبِ وَالْخَلَاقِ مِنْ عَدَمِ

- ١٩٤- وَالْكَفْرِ بِاللَّهِ وَالْأَمْلاكِ مَعَ رُسُلِ
وَالْوَحْيِ مَعَ قَدَرِ وَالْبَعْثِ لِلرَّمَمِ
- ١٩٥- وَلَا عِتْنَاقِ الطَّبِيعَاتِ لَيْسَ هَا
مُدَبَّرٌ فَاعِلٌ مَا شَاءَ لَمْ يَضْمِ
- ١٩٦- قَامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قِيُومِ ابْدَعَهَا
مُسَخَّرَاتٍ لِغَايَاتٍ مِّنَ الْحَكَمِ
- ١٩٧- سَمَّوْهُ مَدْحًا لَهُ الْعِلْمَ الْجَدِيدَ بَلِ الْ-
كُفْرَ الْقَدِيمِ وَمِنْهُ الْقَوْلُ بِالْقَدَمِ
- ١٩٨- تَقَسَّمُوهُ الْمَلَا حِيدُ الطُّغَاةِ عَلَى
سَهْمٍ وَأَكْثَرَ لَا أَهْلًا بِذِي الْقِسَمِ
- ١٩٩- وَكُلَّمَا مَرَّ قَرْنٌ أَوْ قُرُونٌ أَتَوْا
بِهِ عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى لِحُبِّهِمْ

٢٠٠- بَعْضُ الْحَبِيثِ عَلَى بَعْضٍ سَيَرَكُمُهُ
رَبِّي وَيَجْعَلُهُ فِي النَّارِ لِلضَّرَمِ

٢٠١- وَاَعْجَبَ لِعُدْوَانِ قَوْمٍ حَاوَلُوا سَفَهَا
أَنْ يَجْمَعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي كَمَمِ

٢٠٢- كَالنَّارِ فِي الْمَاءِ أَوْ طُهِرَ عَلَى حَدَثٍ
فِي وَقْتِهِ أَوْ إِخَاءِ الذُّبِّ وَالْغَنَمِ

خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النافعة

واجتناء قطوفه الدانية اليا نعة

٢٠٣- وَحَاصِلُ الْعِلْمِ مَا أُمِلِي الصِّفَاتِ لَهُ
فَأَصْنَعِ سَمْعَكَ وَاسْتَنْصِتْ إِلَى كَلِمِي

٢٠٤- وَذَٰكَ لَا حِفْظُكَ الْفُتْيَا بِأَحْرُفِهَا

وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأَوْرَاقِ بِالْحُمَمِ

٢٠٥- وَلَا تَصُدُّرْ صَدْرَ الْجَمْعِ مُحْتَبِيًّا
تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهُ الْمَعْنَى بِالْكَلِمِ

٢٠٦- وَلَا الْعِمَامَةُ إِذْ تُرْخِي ذُؤَابَتَهَا

تَصْنَعُهَا وَخِضَابُ الشَّيْبِ بِالْكَتَمِ

٢٠٧- وَلَا بِقَوْلِكَ يَعْْنِي دَائِبًا وَنَعَمْ

كَلا وَلَا حَمْلُكَ الْأَسْفَارَ كَالْبَهَمِ

- ٢٠٨- وَلَا يَحْمِلُ شَهَادَاتٍ مُبْهَرَجَةٍ
بِزُخْرُفِ الْقَوْلِ مِنْ نَثَرٍ وَمُنْتَظَمٍ
- ٢٠٩- بَلْ خَشِيَّةُ اللَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
فَاعْلَمْ هِيَ الْعِلْمُ كُلُّ الْعِلْمِ فَالْتَزِمِ
- ٢١٠- فَلْتَعْرِفِ اللَّهَ وَلْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ
وَمَا عَلَى عِلْمِهِ قَدْ خُطَّ بِالْقَلَمِ
- ٢١١- وَحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ
وَمَنْهَجَ الْحَقِّ فَاسْلُكْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي
- ٢١٢- أَشْقَى وَأَسْعَدَ مُحْتَارًا أَضَلَّ هَدَى
أَذْنَى وَأَبْعَدَ عَدَلًا مِنْهُ فِي الْقِسَمِ
- ٢١٣- أَوْحَى وَأَرْسَلَ وَصَّى أَمْرًا وَنَهَى
أَحَلَّ حَرَّمَ شَرَعََا كَامِلَ الْحِكَمِ

٢١٤- يُحِبُّ الْإِحْسَانَ وَالْعِصْيَانَ يُكْرَهُهُ
وَالْبِرَّ يَرْضَاهُ مَعَ سُخْطِ الْحَرَمِ

٢١٥- بِمُقْتَضَى دَيْنٍ فِي الدَّارَيْنِ مُطْرَدٌ
لَا ظُلْمَ يُخْشَى وَلَا خَيْرٌ بِمَنْهُمْ

٢١٦- فَاعْمَلْ عَلَى وَجَلٍ وَأَذْأَبْ إِلَى أَجَلٍ
وَاعْزِلْ عَنِ اللَّهِ سُوءَ الظَّنِّ وَالتُّهْمِ

٢١٧- لِلشَّرْعِ فَانْقَدْ وَسَلِّمْ لِلْقَضَاءِ وَلَا
تُخَاصِمَنَّ بِهِ كَالْمُلْحِدِ الْخَصِمِ

٢١٨- وَبِالْمَقَادِيرِ كُنْ عَبْدًا لِلْمَالِكِ
وَعَابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرْعِهِ الْقِيمِ

٢١٩- إِيَّاهُ فَاعْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبَدَا
تَصِلُ إِلَيْهِ وَإِلَّا حُرَّتْ فِي الظُّلَمِ

- ٢٢٠- وَخُذْ بِالسَّبَابِ وَاسْتَوْهَبْ مُسَبِّهَا
وَتَقِ بِهِ دُونَهَا تُفْلِحْ وَلَمْ تُضْمِ
- ٢٢١- بِالشَّرْعِ زَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ
فَإِنْ بَدَا صَالِحًا أَقْدِمْ وَلَا تَجِمِ
- ٢٢٢- أَخْلِصْهُ وَاصْذُقْ أَصْبَ وَاهْضِمْ فَنِي شُرْطَ
فِي صَالِحِ السَّعْيِ أَوْ فِي طَيِّبِ الْكَلِمِ
- ٢٢٣- أَخْلِصْهُ لِلَّهِ وَاصْذُقْ عَازِمًا وَأَصْبِ
صِرَاطَهُ وَاهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِ
- ٢٢٤- لَا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ وَلَا تَرَهُ
فِي جَانِبِ الذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ وَالنَّعَمِ
- ٢٢٥- وَحَيْثُ كَانَ مِنَ النَّهْيِ اجْتَنِبْهُ وَإِنْ
زَلَلْتَ تُبْ مِنْهُ وَأَسْتَغْفِرْ مَعَ النَّدَمِ

- ٢٢٦- وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عِنْدَ الْأَمْرِ هَلْ فَعَلْتَ
وَالنَّهْيِ هَلْ نَزَعْتَ عَنْ مَوْجِبِ النَّقْمِ
- ٢٢٧- فَإِنْ زَكَّتْ فَاحْمَدِ الْمَوْلَى مُطَهَّرَهَا
وَنِعْمَةً اللَّهُ بِالشُّكْرِ أَنْ فَاسْتَدِمَ
- ٢٢٨- وَإِنْ عَصَتْ فَاعْصِهَا وَاعْلَمْ عَدَاوتَهَا
وَحَذَرْنَهَا وَرُودَ الْمَوْرِدِ الْوَحِيمِ
- ٢٢٩- وَانْظُرْ مَخَازِي الْمُسِيئِينَ الَّتِي أَخَذُوا
بِهَا وَحَازِرْ ذُنُوبًا مِنْ عِقَابِهِمْ
- ٢٣٠- وَالزَّمْ صِفَاتِ أَوْلَى التَّقْوَى الَّذِينَ بِهَا
عَلَيْهِمْ اللَّهُ أَنْتَنَى وَاقْتَدِهِ بِهِمْ
- ٢٣١- وَاقْنُتْ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ قُمْ أَبَدًا
تَخْشَى الذُّنُوبَ وَتَرْجُو عَفْوَ ذِي الْكَرَمِ

- ٢٣٢- فَاخْوَفْ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وَحَثَّ عَلَى
مَرْضَاةِ رَبِّي وَهَجِّرِ الْإِثْمَ وَالْأَثْمَ
- ٢٣٣- كَذَا الرَّجَا مَا عَلَى هَذَا يَحْتُ لَتَصْـ
دِيقٍ بِمَوْعِدِ رَبِّي بِالْجَزَا الْعَظِيمِ
- ٢٣٤- وَالْخَوْفُ إِنْ زَادَ أَفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا
يُفْضِي الرَّجَاءُ لِأَمْنِ الْمَكْرِ وَالنَّقَمِ
- ٢٣٥- فَلَا تُفَرِّطْ وَلَا تُفْرِطْ وَكُنْ وَسَطًا
وَمِثْلَ مَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَقِمِ
- ٢٣٦- سَدِّدْ وَقَارِبْ وَأَبْشِرْ وَاسْتَعِنْ بِغُدُو
وَبِالرَّوَّاحِ وَأَذْلِجْ قَاصِدًا وَدُمِ
- ٢٣٧- فَمِثْلُ مَا خَانَتِ الْكِسْلَانِ هَمَّتْهُ
فَطَالَ حُرْمَ الْمُنْبِتِ بِالسَّامِ

٢٣٨- وَدُمَ عَلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوُّ
قَلِّ وَاسْأَلِ اللَّهَ رِزْقًا حُسْنًا مُحْتَتَمًا

٢٣٩- وَاضْرَعِ إِلَى اللَّهِ فِي التَّوْفِيقِ مُبْتَهِلًا
فَهُوَ الْمُجِيبُ وَأَهْلُ الْمَنِّ وَالْكَرَمِ

٢٤٠- يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قِيَوْمَ مَغْفِرَةً
لِمَا جَنَيْتُ مِنَ الْعِصْيَانِ وَاللَّئِمِ

٢٤١- وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَقْضِهِ لِي
مِنْ اعْتِقَادٍ وَمِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ

٢٤٢- وَأَعْلِ دِينَكَ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ كَمَا
وَعَدْتَهُمْ رَبَّنَا فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ

٢٤٣- وَاقْصِمْ بِبِأْسِكَ رَبِّي حِزْبَ خَاذِلِهِ
وَرُدَّ كَيْدَ الْأَعَادِي فِي نُحُورِهِمْ

- ٢٤٤- واشدّد عليهم بزّالٍ ودمدمّةٍ
 كما فعلت بأهل الجبر في القدمِ
 ٢٤٥- واجعلهم ربّنا للخلق موعظةً
 وعبرةً يا شديد البطش والنّقمِ
 ٢٤٦- ثمّ الصّلاة على المعصوم من خطأ
 محمّد خير رُسُل الله كلّهم
 ٢٤٧- والآل والصّحب ثمّ التّابعين لهم
 وتَمَّ نظمي بحمْد الله ذي النّعمِ

